

ديمقراطية العجوجة

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 23 أغسطس 2015 م

المشاهدات : 8834



كان بعض الكفار في الجاهلية يصنعون أصنامهم من العجوة ، يسجدون عندها ، وعليها يتقاولون فإذا جاع أحدهم أكل صنمـه الذي يعبد، وكذلك صنمـ الديمـقراطـية يأكلـه صـانـعـوه متى جـاعـوا معـ أنـهـمـ يـشـتـونـ منـ أـجلـهـ الـحـرـوبـ.

سقطـ النـيـرـكـ ، أـحـدـثـ فـجـوـهـ

هـزـ العـالـمـ كـلـ العـالـمـ .. غـيـرـ خـطـوـهـ

هـشـمـ وجـهـ الصـرـحـ الأـكـبـرـ .. حـطـمـ زـهـوـهـ

غَيْرَ مَاءَ الْبَحْرِ فَصَارَ الْمَوْجُ الْهَادِرُ رُغْوَه

مَزَقَ صَدَرَ الْأَرْضِ الْعَطْشَى ..

أَشْعَلَ نَارًا .. هَدَمَ دَارًا ..

وَاصَّلَ سَطْوَه

سَقْطَ النَّيْزُكُ أَحْدَثَ فَجْوَه

أَعْلَنَ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ

إِعْلَانًا يَتَبَعُهُ إِعْلَانٌ

أَنَّ الْهَدَفَ هُوَ الإِحْسَانُ

فَالْغَايَا حَفْظُ الْإِنْسَانُ

وَالْغَايَا رُفْعُ الْأَحْزَانِ عَنِ الْوِجْدَانِ

وَالْغَايَا نَشْرُ الْعَدْلِ الْكَامِلِ فِي الْأَكْوَانِ

وَالْغَايَا رُفْعُ الْإِنْسَانِيَه.. كَيْ تَفْهَمَ مَعْنَى الْدِيمُوقْرَاطِيَه

سَقْطَ النَّيْزُكُ أَحْدَثَ فَجْوَه

هَشَّمَ وَجْهَ الصَّرَحِ الْأَكْبَرِ ، صَرْحُ الْأَخْلَاقِ

أَغْرَقَ بِالْدَمْعِ الْأَحْدَاقِ

أَشْعَلَ نَيْرَانَ الْفَوْضَى الْخَلَاقَةِ فِي الْآفَاقِ

أَطْلَقَ أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ

أَحْرَقَ فِي غَمْضَهِ عَيْنِي غَافِيَهِ كُلَّ الْأُورَاقِ

مَزَقَ بِيَدِينِ مُقْفَزَتِينِ سَجَلَ الْمِيَاثِقِ

وَالْغَايَا رُفْعُ الْإِنْسَانِيَه.. كَيْ تَفْهَمَ مَعْنَى الْدِيمُوقْرَاطِيَه

سَقْطَ النَّيْزُكُ أَحْدَثَ فَجْوَه

أَسْرَعَ عَدْوًا .. ضَاعَفَ عَدْوَهُ

أَسْرَجَ مِنْ قَسْوَتِهِ صَهْوَهُ

أَغْلَقَ بَابَ الْعِفَّهِ أَعْلَنَ لَهُوهُه

سَلَبَ الْبُلْبُلَ شَدْوَهُه

سلب الفجر الصاحك صَفْوَهُ

و الغاية رفع الإنسانية.. كي تفهم معنى الديمُقراطِيَّةِ

سقط النَّيْزُكُ أَحْدَثَ فَجْوَهُ

أعلنَ فوق رُفاتِ العُدُلِ بيانَ العولمةِ الْكُبْرِيِّ

وبِياناتٍ أُخْرَى

وأشعلَ أَحْدَاثًا تُنْتَرِى

حَدَّثَا هَذِهِ الْمَسْرِىِّ

حَدَّثَا أَشْعَلَ فِي بَغْدَادَ الْجَمَرَا

حَدَّثَا أَعْلَنَ فِي بَامِيرَ الْغَدْرَا

حَدَّثَا أَعْلَنَ كُفَّارَا

حَدَّثَا حَطَّمَ بَابَ الْعِفَّةِ، أَعْلَنَ فُجْرَا

أَوْجَعَ قُلْبًا ضَيَّقَ صَدْرَا

و الغاية رفع الإنسانية.. كي تفهم معنى الديمُقراطِيَّةِ

سقط النَّيْزُكُ أَحْدَثَ فَجْوَهُ

بعد زمانِ قامَ الوعيُّ، وأعلنَ صَحْوَهُ

أخذَ يُرِيدُ: كانتْ غَفْوَهُ

سَأَلَ النَّيْزُكَ عَمَّا أَحْدَثَ..

قالَ النَّيْزُكُ كانتْ "نَزُوهَهُ"

كانتْ نَزُوهَهُ؟؟

تقتلُ، تهدُمُ، تنهُبُ تسْلُبُ ثمَّ تُرِيدُ:

"كانتْ نَزُوهَهُ"

كلاً و اللهِ الأَعْلَى..

بل كانت من أمَّتنا غَفْوَهُ

أَتُقْنَتُمْ دَوْرَ تَأْمُرِكُمْ وَأَثْرُتُمْ فِي الْعَالَمِ جَفْوَهُ

ديمُقراطيتِكُمْ صَنْمٌ صَنَعْتُهُ الْقَوَّةُ وَالثَّرَوَةُ

صنعته النَّزُوةُ و الشَّهْوَهُ

ديمُقراطِيَّتُكُمْ و هُمْ ... ديمُقراطِيَّتُكُمْ عَجْوَهُ

أذْرَكُنَا سَرَّ تَهَافُّتِهَا ... وصَحَّونَا مِنْ بَعْدِ الْغَفْوَهُ

جِعْتُمْ فَأَكَلْتُمْ عَجْوَتَهَا ... وشَرَبْتُمْ شَايَاً أَوْ قَهْوَهُ

فَكَلُوهَا إِنْ شَئْتُمْ دَوْمًا ... بِأَيَادِي السَّطُوةِ وَالْقُسْوَهُ

إِنَّا نَصَحُوا لَآنَ وَلَكُنْ ... مَا زَالَتْ أَيْدِينَا رَخْوَهُ

سَنَظُلُّ نَرَدَّهَا أَبَدًا ... ديمُقراطِيَّتُكُمْ عَجْوَهُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: